Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صلاة التراويح فى رمضان لم يكن هناك من يطلب منى أن أفعل ذلك . وعندما صمت رمضان وأنا فى السابعة من عمرى لم أكن فى حاجة إلى توجيه بالصوم .. فلقد كان طبيعيا أن أفعل ذلك وكل الذين أعرفهم يذهبون إلى المسجد ويؤدون صلاة التراويح وكل فرد فى المدينة يصوم .. حتى لو أردت أن أفطر فما كان ممكنا أن أجد محلا واحدا يعطينى فرصة الأكل أو الشرب خلال ساعات الصيام .. كانت كل المطاعم باعة المشروبات تغلق أبوابها طوال أيام رمضان ولا تفتح إلا مع الغروب .. وليس من السهل أن يجد دمياطى شخصا يفطر دون أن يوبخه ويسخر منه. ولذلك كانت دهشتى كبيرة عندما جئت القاهرة لأول مرة بعد غياب مرحلة الطفولة والصبا لأجد أن محال العصير والمطاعم مفتوحة فى رمضان .. ودخلت محل الأمريكين وجذب نظرى طبق المهلبية وذهبت ودفعت وقدمت الايصال للبائع وكنت أتوقع أن يزغر لى بعين قوية لأننى أفعل هذا فى رمضان ولكننى فوجئت به يناولنى المعلقة ويقول لى : تفضل !

وإذا كان أحد أصدقائى الذين تربوا فى قرية زراعية من قرى محافظات الغربية قد أدهشه عندما جاء إلى القاهرة لأول مرة أنهم يبيعون الملوخية فى محال الخضروات فى حين أنه تعود أن يقطع منها ما يريد بدون أى ثمن من على شط الترعة فإننى ذهلت وأنا أسير فى شوارع وسط المدينة سليمان وفؤاد وشريف وأجد كل هذه المطاعم المفتوحة والناس تأكل وتشرب ولا أحد يمنعك ويقول لك عيب عليك طولك يارجل يا درن ياللى فاطر فى رمضان!

وكان طبيعيا أن يبهرنى الترام كوسيلة مواصلات وقد خفت فى البداية أن أركبه وفى ثانى يوم وصولى إلى القاهرة. وكان ذلك عام ١٩٤٥ غادرت